

شرح
طُقُوسِ الْقَدَائِسِ

يوسف عبيد

مقدمة

بسم الآب والابن والروح القدس له واهم آمين

ان وسائط النعمة المؤمنين باسم ابنه يسوع المسيح موجودة باستمرار في كل زمان في أسرار الكنيسة المقدسة لحيوا بها ، تخلص النفوس هازفة كل المزوف عن المعصية والمهارات الدنيوية ، وما عسى أن تشبه البلبلة لترك الوصايا فلا تهرم مشاغل الأرض عن تأملات السماويات ينالون البركات المقدسة التي لا تحصى لدى تقديس الأسرار . ويمكن لمن يطهرون قلوبهم أن يؤهلوا للدنو من الذبيحة المقدسة ليغوزوا بالرحمة ومنفرة الخطايا ، وبها ترتسم صورة أورشليم السماوية في الكنيسة المقدسة وفيها المنطلق الى المراعى الخضراء توهب للنفوس ماء الحياة فترتفع من سراديب الجهالة والخطية وأشراك إبليس وشاخه إلى فراديس النعمة وآفاق البر والقداسة وتشارك في المسيح مع السمايين .



حضرة صاحب النبطه البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث

خدمة القداص

الاستعداد للخدمة

بعد أن تنتهي صلوات التسبحة ورفع بخور باكر تبدأ صلوات الاستعداد للخدمة التي تسبق خدمة القداص ، فيلبس الكاهن الملابس الكهنوتية بعد رشتها ، ويصلي صلاة الاستعداد ويفرش المذبح ثم تصلي المزامير حال وجود الحمل لانها تنبأت بكل ظروف السيد المسيح وأعماله .

في أيام الفطر تصلي الكنيسة صلاة الساعة الثالثة والسادسة وفي أيام الصوم تزداد الساعة التاسعة ، أما في صوم يونان والصوم الكبير فتصلي مزامير الساعات ٣٦٣-١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢ .
وبعدئذ ينسل الكاهن يديه ثلاث مرات قبل أن يأخذ الحمل .

تقدمة الحمل :

يتكون سر الشكر من الخبز والخمر مت ٢٦ : ٢٦ - ٢٩

الخبز :

يجب أن يكون من دقيق القمح النقي - ويكون الخبز مختمراً -

ان عيوننا ليست ترى فقط الجسد المقدس والدم الكريم الذي يطهر العالم أجمع على المذبح في كل وقت بل نتناولها للشباب فيه .

وفي هذا الموجز لغة سريعة عن طقوس القداص وما وراء بعض العبارات البارزة من المعاني العميقة ليكون القارىء على بينة منها عساه يبلغ أقصى النفع الروحي بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي له المجد الى الأبد آمين .



إذ يجب أن يكون كل شيء يقدم نفيساً ، ويخبز بواسطة القديم (القرابي) وعند عمله تتلى صلوات المزامير ، كما يكون غير نملح لأنه لا يحتاج إلى ملح بصلح مذاقه لأنه مقدس وغير قابل للفساد . أما ذبائح العهد القديم فكانت نملح لأنها نافصة - ويصنع القربان على شكل قرص مستدير مرسوم عليه صليب مكتوب عليه قدوس الله قدوس القوي قدوس الحى الذى لا يموت وذلك تمييزه عن الحبوب العسادي ، ويثقب بخمسة ثقوب وقت خبزه إشارة إلى الحربة وأكليل الشوك والثلاثة مسامير التى سمر بها السيد المسيح في يديه ورجليه لنذكر دائماً آلام المخلص .

عدد قربان الخبز : يجب أن يكون ٣ أو ٥ أو ٧ - ٣ يشير إلى الثالوث الالقدس واختيار الكاهن واحدة منها إشارة إلى تجسد الكلمة - وعدد ٥

يشير إلى ذبائح العهد القديم التى كانت من الغنم والبقر والماعز والحام والبيعام لا ١ : ٢ ر ١٠ ر ١٤ ر ١٥ : ٩ - ٧ وعدد ٧ بإضافة المصفورين لتطهير الأبرص وسمى حلالاً كما ورد في الكتاب (١) ، هوذا حمل الله الذى يرفع خطايا العالم ،

يو ١ : ٢٩ (٢) بل بدم كريم كما في حمل بلا عيب ولا دلس دم المسيح ١ بط ١ : ١٩ (٣) قائلين بصوت عظيم مستحق هو الحروف المذبوح . رؤ ٥ : ١٢

أما الخبز فيكون من نتاج السكرمة وغير مصنوع بالنار . وقبل لحس الخبز يرسم الكاهن القربان ثم يفحص الحبوب جيداً ويختار قربانه بلا عيب كذلك يفحص الخبز ليكون نفياً - فالذبيحة الرمزية كانت تقدم صحيحة وبلا عيب ويسوع فصحبنا هو بلا عيب ، ويمسح بالمال . إشارة إلى اعتماد المسيح من يوحنا ، ويذكر الكاهن من يريد ذكره ، ثم يلف الكاهن الخبز بالسكتان الأبيض .

دورة الخبز :

يشير لف الخبز إلى الاقطة التى لفت بها السيدة العذراء السيد المسيح (لو ٢ : ٧) وإلى تكفين جسد المسيح بالسكتان ، أما كون القفافه من كتان فلأنه رمز القدااسة (رؤ ١٥ : ٦) ولأنه هكذا كفن جسد المسيح بكتان نقي (مت ٢٧ : ٥٩) ،

الكاثوليكون^(١) والابركسيس^(٢)

لا يطوف الكاهن حول الشعب في سر الكاثوليكون بل يقف بجانب باب الهيكل وقت قراءة الرسائل إشارة الى وعد الرب لتلاميذه ألا يرحوا أورشليم بل ينتظروا موعد الآب ، وإشارة إلى أن الرسل في الفترة بين الصعود وحلول الروح القدس لم يباثروا خدمتهم ولم يجولوا لتبشير .

أما طوافه في سر الابركسيس من اليمين الى اليسار في الحورس الاول إشارة الى أن الرسل بعد حلول الروح القدس رجعوا الى أورشليم من جبل الزيتون الذي هو بالقرب من أورشليم على سفر سبت أع ١٤ : ١٢ .

(١) كاثوليكون كلمة يونانية معناها جامعة بمعنى أن الكاثوليكون يشمل السبع رسائل التي سميت بالجامعة وهي رسائل يعقوب وپطرس ويوحنا وهؤلاء لأنها لم ترسل لى أفراد أو شعوب خاصة بل للعالم أجمع .

(٢) ابركسيس كلمة يونانية معناها أعمال .

البخسور إشارة الى تبشير الرسل بعد ما غالوا قسوة حلول الروح القدس . أما فصر اعطاء البخور في الحورس الاول فيشير إلى ان الرسل اقتصروا على اليهودية في بداية كرازتهم ، وفي أثناء سر بخور الكاثوليكون والابركسيس تقرا رسائل الكاثوليكون والابركسيس (سفر الاعمال) ثم يقرأ السنكسار وهو يشمل سير الآباء والشهداء والقديسين .

الثلاثة تقديسات :

ذكر أن نيقوديموس لما رأى السيد ميتاً أخذه العجب والدهش لانه رئيس الحياة لذى أقام العازر من القبر والذي شهد عنه الآب في السماء قائلاً هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت فناداه قائلاً أين جبروتك ، فالتفت السيد للحال وسمع الملائكة تنشد من السماء قدوس الله قدوس القوي قدوس الحى الذى لا يموت ، أما هو فهتف قائلاً يا من صلب عنا أرحمنا .
وفي سفر الرؤيا ٤ : ٨ الأربعة الحيوانات ارتلوا هذا التقديس بقولهم قدوس قدوس الرب الإله القادر على كل شيء الذى كان والكائن والذى يأتى .

الجزء الأول هو ما قامت به الملائكة والثاني هو طلب
الكنيسة (يامن ولدت . صلبت . قت) .

وتقول الكنيسة هذه الصلاة في جميع صلواتها وفي القداس
وتنلى قبل الإنجيل للدلالة على أن البشارة بالإنجيل كانت مبنية
على هذا الإيمان الذي أسسه تجسد الرب وموته وقيامته .
ويضاف إليها المجد للأب والابن والروح القدس ، إعترافاً
بوحداية الله في الثلاثة أقانيم .

أوشية الإنجيل :

يصلى الكاهن أوشية الإنجيل ثم يطوف الكاهن حول المذبح
مرة واحدة بالبخور والشناس أمامه حاملاً الإنجيل والصليب
إشارة إلى كرازة الرسل في الخليقة كلها (رو ١٠ : ١٥-١٨)
وإعلاناً أن خلاصنا بالصليب ، وفي أثناء ذلك يقرأ المزمور
فالإنجيل .

وجاء في الدسقولية ٣٨ (القانون ١٢) أن المزامير تنبأت
عن ميلاد المسيح وصلبه وموته وجاء الإنجيل بالأخبار التي

تفيد تمام النبوات .

وبعد طواف الكاهن يخرج من الهيكل إشارة إلى خروج
المسيح من أورشليم كارتاً ببشارة الملكوت في كل اليهودية
والجليل مت ٤ : ٢٣ .

ويقول شناس بعد ذلك ، ففسوا بخوف من الله لسباع
الإنجيل المقدس ويقف الكل ويقرأ الإنجيل فس أو شناس
(ذياكون) ، ولا يذنب لأحد أن يمشی أو يتكلم وإذا عبر
أحد من باب البيعة وسمع قراءة الإنجيل يقف ولا يمشی حتى
ينتهي من قراءته .

ويقرأ الإنجيل على المائحية وشناسان واقفان عن يمين
القارئ . ويساره بالشموع إشارة لإظهار الفرح بالإنجيل ،
ولأن المسيح أرسل تلاميذه اثنين اثنين . . مراج لرجلي كلامك
ونور لسبيل .

وبعد قراءة الإنجيل يعظ الأسقف أو القس أو شناس
ثم يصل الكاهن صلوات السلامة والآبساء والاجتماعات

(صلوات الاوثى الكبار) .

قانون الايمان وصلوة الصالح

يتلى علينا بعد الانجيل والوعظ لان الكنيسة في عهدنا
الاول كانت تأمر بخروج الموعوظين وكان المؤمنون فقط
يكونون الى نهاية القداس ثم تطلب منهم ان يعترفوا علناً بايمانهم .
يذل الكاهن يديه دلالة على الطهارة الباطنية الواجب ان
يكون عليها ثم يتفرض يديه امام الشعب بعد غسلها لئلا
للمؤمنين ان يتناولوا انه برى . من ذنب من يتقدم بفير
استحقاق .

صلوة الصالح :

يصلى الكاهن ، اشليل ، وايريني باسن ، ، ثم يأخذ الكاهن
المعاقبة التي على الابروسفارين وفي هذا إشارة الى الحجر الذي
دحرج عن فم القبر بواسطة رئيس الملائكة ثم يصلى الكاهن
صلوة الصالح وهي فاتحة صلوات القداس وتعبّر لنا عن التسايح
التي ترنمت بها الملائكة لتجسد القادى مخلص العالم ، فنذكرنا

بسر التجسد العجيب وتوسط الابن في مصالحتنا بدم صليبه
وايقادنا من الموت الذى كان محققاً علينا ، وبنهايتها ينادى
الناس منذراً قبلوا بعضكم بعضاً بقبله مقدسة ، وفي هذا تنبيه
ان لا يجرؤ أحد على الحضور فى القداس ما لم يكن قلبه نقياً
من كل غش ومن كل حقد . ويرفع الابروسفارين اشارة الى
دحرجة الحجر والى الزلزلة التي حدثت عند قيامة المسيح ،
ويرتلون بشفاعته والدة الإله

وبعد رفع الابروسفارين يبدأ قداس المؤمنين

قداس المؤمنين

يصلى الكاهن :

الرب مع جميعكم ، إعلاننا لحضور الرب ، ويرد الشعب
ومع روحك أيضاً ثم يقول أرفعوا قلوبكم ، ويرد الشعب ،
هى عند الرب

ثم يقول فلنشكر الرب ويرد الشعب مستحق وعادل

ويكلم الكاهن صلواته حتى قوله ... المسجود له من جميع القوات المقدسة ، وهنا يذبح الشمامسة الشعب قائلاً أيها الجلوس فقوا . وتمتع قواين الكنيسة الجلوس فيما بعد حتى نهاية القداس نظراً لانشغال الكنيسة مع الملائكة في التسبيح - ولحلول روح الله فيما بعد ولوجود جسد المسيح ودمه - الا في حالة المرض وعدم القدرة على الوقوف .

يقول الكاهن : الذي يقف أمامه ١ - الملائكة
٢ - رؤساء الملائكة ٣ - الرؤساء ٤ - السلاطين ٥ - الكراسي
٦ - الأرباب ٧ - القوات ٨ - الشاروبيم ٩ - الساروفيم .

ويرى المفكرون أن الطنمة المباشرة هي طنمة آدم ، وهنا يشترك البشر مع التسع المراتب العلوية المعروفة في تسبيح الله ، وهذا التسبيح يرتل للدلالة على الصلح والائتلاف ، أي اتحاد الملائكة مع البشر وأتفاقهم معهم في التسبيح والدلالة على أنهم من الملائكة والبشر صاروا بالمسيح يسوع كنيسة واحدة .

ويرتل هذه التسبيحة في هذا الوقت ، لأن إشارة الملاك

تقدمت تجسد الرب ، ولأن تقديس الملائكة يتقدم حضوره

على المذبح . وقد رتب الكنيسة أن الشمامسة يروحون بالمراوح

عند النطق بهذه التسبيحة دلالة على حضور الملائكة وقت الذبيحة ،

وجاء في التسقولية ، ويقدم الأقف وهو قائم على المذبح

والستارة مفروشة وداخلها القسوس والشمامسة حوالبه

يروحون بمراوح مثل أجنحة الكاروبيم (تسقولية ٣٨)

يقول الثلاث تقديسات جميع الذين يحضرون الكنيسة

فيتقدسوا من خطاياهم كما قال على لسان أشعياء النبي

الذي يمجدي أنا أجدده والذي يقديسني أنا أقدسه فهذا التقديس

يقدمه المؤمن من خطاياهم .

يأخذ الكاهن اللغافه الموضوعه على الكأس ويرشم بها

ثلاثة رشوم ، الأول على ذاته والثاني على الخدام والثالث على

الشعب وفي كل مرة يقول أجيبوس (قدوس) .

وبعد أن يقول الكاهن أجبوس ... يبدأ القداس في
عرض روضي جميل لحياة المسيح الخلاصية .

يأخذ الكاهن اللقافة من على الصينية وتستمر الكأس . منطاة
إشارة الى ظهور الرب يسوع لمريم المجدلية واختفاء معرفته
هنها مبدئياً يو ٢ : ١٥١٤ ثم يأخذ اللقافة من على الكأس
إشارة إلى اعلان ذاته لها ففرفته يو ٢٠ : ١٦ - ١٨

وبكل الكاهن الصلاة إلى قوله . . . تجسد وتأنس ،
إشارة إلى التجسد الإلهي وإلى انتشار نعمة الروح القدس في
العالم بتجسده ويستمر الكاهن في الصلاة حتى يقول . وقام من
الاموات .

تبخير اليدين والقربان :

يبخر الكاهن يديه استعداداً للمس السر المقدس ، ويبخر
القربان إشارة إلى أطياب يقودهموس وحنوط النسوة وليتقبل

الله التقدمة كرائحة بخور زكية ويقول . ووضع لنا هذا السر...
ثم يحمل الكاهن القربان على يديه ويرفهما ويقول . أخذ
خبزاً على يديه الطاهرتين . . . وذلك كما فعل السيد المسيح
على الصليب .

الرشومات والتعظيم : شكر . بارك . قدس

يرشم الكاهن الخبز ثلاث مرات على مشال الصليب
لأن جميع الامور تنقدس وتكرس بهذا الرشم ولأن الصليب
صورة المسيح وعناقه .

ويقول الكاهن في الرشم الاول شكر والثاني وباركه
والثالث قدسه . ويرد الشماس كل مرة ويقول آمين . وفي
النهاية يقول الشعب تؤمن وتعترف وتمجد .

هنا يقسم الكاهن القربانه ثلثين وثلثاً ، ويكون الثلث عن
يمينه والثلثين عن يساره . دون أن يفصلها عن بعضها

البعض ويشير الكسر الى تألم المسيح على الصليب .

ويلاحظ عدم فصل الاجزاء لانه حتى ويقول الكتاب
« وعظما من عظامه لا تنكسر » .

وبالمثل يرشم الكأس ثلاث مرات إلى قوله « خذوا ، اشربوا
منه كأسكم ... فيحرك الكأس على مشال الصليب على
اتجاه أربعة أقطار الارض غربا وشرقا وشمالا وجنوبا
ثم يقول ، كل مرة تأكلون من هذا الخبز وتشربون من هذه
الكأس ... »

استدعاء الروح القدس

يتلو الكاهن صلاة استدعاء الروح القدس وعندما يقول
« تقدم لك فرايبنسك ... » يضع يده اليمنى فوق اليسرى على
رسم الصليب لإشارة إلى أن الذبح قد تم على الصليب . هذا وأن
الخبز والحمر يتحولان حقيقة إلى جسد الرب ودمه الاقدسين

في اللحظة التي فيها يستدعي الكاهن حلول الروح القدس .

ويسجد الكاهن ثلاث مرات أمام مذبح الرب خضوعا لله لان
السجود يدل على ضعف طبيعتنا وسقوطنا بالخطيئة والتهوض
يشير الى قيامتنا بنعمة الله بموت المسيح

« إن الروح القدس يحل على الشعب قبل ما يحل على هذه
القرايين ، وكما يقدس القربان فيجمله سمائياً باقياً ، كذلك
يققدس جميع الحاضرين بين يديه بحلوله عليهم من خطاياهم
المهلكة ويمجدهم مستحقين الحياة الدائمة لان معنى الروح القدس
هو معنى روح الطهر ، فهو يطهر كل من يحل عليه من خطاياهم
ولو كانت عدد رمل البحر ... القديس ساويرس ،

يصلي الكاهن بعدئذ السبع أرائشي وهي من أجل :

- (١) السلامة (٢) الآباء (٣) القسوس (٤) الرحمة (٥) الموضوع
- (٦) الثمار والزرع أو الهواء أو المياه (٧) القرايين

+ + +

المجمع (شفاعة القديسين)

تذكر الكنيسة في كل قداس الذين رقدوا من الرسل والآباء البطارقة والشهداء القديسين وبالأكثر القديسة مريم لكي يقبل الله بشفاعتهم صلواتنا ويفرر لنا خطايانا، ونذكرهم للافتداء بصيرتهم الصالحة وإيمانهم الحसार وصبرهم ومحبتهم وآلامهم وجهادهم، وعندما نذكرهم نحس أننا كنيسة واحدة حية منتصرة في السماء ومحاهدة على الأرض وأن أفراد الكنيسة المنتصرة ليسوا أمواتاً بل أحياء يصلون عنا، واننا مرتبطون معهم واننا ابناؤهم وحملتنا المشاعل بعدهم. هم أوصلوا الرسالة اليانا ونحن نعملها إلى من بعدنا. إن كل هذه المشاعر تجيش في الصدر عندما نتذكر هؤلاء الآباء.

وأخيراً يقول الشماس هذا المردد والقارئون فليقولوا اسماة البطارقة الذين رقدوا ثم نحن العظيم أنبا أنطونيوس،

ويرد الشعب قائلا: بركاتكم المقدسة فلنكن معنا

يقول الكاهن بعدئذ: أولئك يارب الذين أخذت نفوسهم نبحهم في فردوس النعيم ... وأهدنا إلى ملكوتك ... وهكذا حتى يقول السلام لجميعكم ويخضع برأسه جامعاً يديه (بدون رشم) وجمع اليدين يشير إلى جمع قوى النفس وحواس الجسد في خدمة الله فنظفر بالرحمة والنعمة.

ثم يقول الكاهن: وأيضاً فلنشكر الله لانه جعلنا أهلاً أن نقف في هذا الموضع المقدس

بعد ذلك يأخذ الجسد الطاهر بيده اليتيم ويضعه على اليسرى ويضع أصبع السبابة اليتيم على الجسد بجانب الاسباديقيون (الاسباديقيون كلمة محرفة عن دسبويديقيون

أي السيدى وهو الجزء الذى فى وسط الخل).

من المكان المقسوم ويقول: الجسد المقدس، ويرد الشعب

لسجد لجسدك المقدس ، ثم يغمس أصبعه من الدم الكريم
ويرشم بها رثما واحدا على الدم داخل الكأس ويقول ، والدم
الكريم ، ويرد الشعب ، ولدمك الكريم ، ثم يرشم الجسد
بالدم رثمين ويقول ، الذين لمسيحه الضابط الكل الرب الهنا ،
ويرد الشعب يارب أرحم

وأن يرشم الجسد بالدم على شكل الصليب إشارة إلى تألم
الرب بالجسد على الصليب وإلى الدم الذي خرج من جنبه ثم
يصلي الكاهن صلاة القسمة المناسبة حسب الوقت أو العيد أو
نوع الصيام ... كما هو في صلوات القسمة وفي نهايتها يقول
الجميع بنفس واحدة ، أبانا الذي في السموات ... ،

ويقول القديس ساويرس ، ما أعظم هذه الصلاة في مثل هذا
الوقت لأن المسيح ابن الله الوحيد حاضر معنا ونحن بين يديه
نقول يا أبانا الذي في السموات لنظهر أننا قد شاركنا المسيح

في البنوة الإلهية ونسأله أن يقدس البنوة فينا لكي لا ندعى
بنين ونحن أعداء . بأعمالنا .

ثم ينادى الشماس بصوت عال ، احنوا رؤوسكم للرب
، ويرد الشعب ، أمامك يارب ... ،

ويقول الكاهن صلاة خضوع للآب ثم يعطى الكاهن
السلام للشعب ويرد الشعب عليه وبلى ذلك صلاة تحليل الآب
وصلاة الاجتماعات ، وفي النهاية يقول الشماس خلصت حقاً ويرد
الشعب ثلاث مرات يارب أرحم .

بعدئذ يأخذ الكاهن الأسبديقون بيديه ويرفعه الى فوق
وهو منحني الرأس ، كما أرفع المسيح المذبح على خشبة
الصليب وناداه الله قائلاً : ، اذكرني يارب إذا جئت في
ماكوتك ، كذلك نحن أيضا يجب أن نرفع قلوبنا ونصرخ معه
فنستحق الغفران لجميع خطايانا .

إن كل هذه النعم يتألفها كل من يحضر القداس بأمانة ومخافة
ثم يصرخ الكاهن قائلا ، القدسات للقدسين .

وبعد ذلك ينهض الشعب من سجوده ويقول ، واحد
هو الأب القدوس .. ،

فيقول الكاهن والسلام للجميع ، ويرد الشعب عليه
ولروحك ...

الاعتراف :

يعترف الكاهن علنا وبصوت مرتفع ثلاث مرات بحسده
ودم المسيح الحقيقي الموضوع على المذبح ثم يقول آمين آمين
آمين أوؤمن أوؤمن واعترف الى النفس الأخير ...

يعترف الكاهن ان الجسد الموضوع على المذبح هو الذى
ولده من العذراء ويعترف باعاد اللاهوت بحسده بدون
اختلاط وبوحدة الطبيعة وعدم انفصال اللاهوت عن الجسد
أو النفس .

ويرد الشماس مؤكدا هذا الاعتراف فهو خلاصة الايمان
الارثوذكسى المسيحى الذى نسلناه من آباؤنا الذين دافعوا عنه
بدمائهم حتى وصل الينا سليما ويؤكد الشعب ذلك ، والمجد لك
يسارب ،

التناول

يتناول الكاهن والشمامسة والشعب - ثم يلتفت للغرب
للسماء ، ويبارك بمثال علامة الصليب قائلا ، القدسات للقدسين ،
مبارك الرب ... ويرد الشعب مبارك الآتى باسم الرب .

وفي أثناء تناول يقبول الشعب المزمور ١٥٠ وهو
مزمور الفرح والغلبة ومشاركة الارضيين مع السمائيين في
التهليل بتلك الوليمة السماوية الموضوعه على المذبح .

تفجيه للمتناولين :

ويقول القديس ساويرس اسقف الاششونيين بعد ذلك

طول القديس أن ينصرف ، ويضع الكاهن يده على جبهة كل
كل مؤمن ويصلي صلاة البركة ثم يوزع الكاهن بنفسه لقمة
البركة ويصرف الشعب .



أودع بدار الكتب تحت رقم ٤١٨٥ لسنة ١٩٧٢

يجب على الذي يتقرب أو لا يتقرب أن يقف بمخافة ورعدة
حتى يصعد المسيح من على المذبح وصعوده يكون عند تناول
جسده جميعاً ورفع القربان ، وبعد ذلك اذا نظر الشعب أنه
قد صعد يسألونه أن يديم عليهم نعمة الروح القدس التي أرسلها
على تلاميذه بعد صعوده - فإن حضر الإنسان القديس كله
وخرج قبل صعود المسيح وأرتفاعه من الكنائس فقد حصل
نصيبه مع يسوذا الاسخريوطي ، وكذلك كل من لم يحضر
تلوة الكتب وتقديس القربان ويتقرب فإنه ينال العقوبة عينها
لانه بدل أن يقدس المسيح لا يقدسه لانه يتناول بنفسه نجسة
ذلك لان قراءة الكتب وصلاة القديس جعلت قبل تناول
القديس نفس وجسد الذي يتناول ، وبعد ذلك يستحق القربان ..
وإذا جاء الانسان الى الكنيسة وسمع القديس حل عليه الروح
القدس واستحق تناول ،

بعدئذ يرش الماء ويطلب من ملاك الذبيحة الذي لازمها